قبل التحول وسكب من فضل وضوئه في بئر قباء فما نزفت بعد وبزق في بئر كانت
في دار انس فلم يكن بالمدينة اعذب منها ومر على ماء فسأل عنه فقيل له اسمه
بيسان وماؤه ملح فقال بل هو نعمان وماؤه طيب فطاب واتي بدلو من ماء زمزم
فمج فيه فصار اطيب من المسك واعطى الحسن والحسين لسانه فمصاه وكانا يبكيان
عطشا فسكتا وكان لام مالك عكة تهدي فيها للنبي صلى الله عم سمنا فامرها النبي
صلى الله عليه وسلم ان لا تعصرها ثم دفعها اليها فاذا هي مملوءة سمنا فياتيها بنوها
يسئلونها الادم وليس عندهم شيء فتعمد اليها فتجد فيها سمنا فكانت تقيم ادمها
حتى عصرتها وكان يتفل في افواه الصبيان المراضع فيجزيهم ريقه الى الليل ومن ذلك
بركة يده صلى الله عم فيما لمسه او غرسه لسلمان الفارسي حين كاتبه مواليه على
ثلثمائة ودية يغرسها لهم كلها تعلق وتطعم وعلى اربعين اوقية من ذهب فقام رسول
الله صلى الله عم وغرسها له بيده الا واحدة غرسها غيره فاخذت كلها الا تلك الواحدة
فقلعها النبي صلى الله وردها فاخذت وفي كتاب البزار فاطعم النخل من عامه الا
الواحدة فقلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرسها فاطعمت من عامها
واعطاه مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعد ان ادارها على لسانه فوزن منها لمواليه
اربعين اوقية وبقي عنده مثل ما اعطاهم وفي حديث حنش بن عقيل سقاني
رسول الله صلعم شربة من سويق شرب اولها وشربت اخرها فما برحت اجد شبعها
اذا جعت وريها اذا عطشت وبردها اذا ظمئت واعطى قتادة بن النعمان وصلى معه
العشاء في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء لك من بين
يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه
حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاضاء له العرجون حتى دخل بيته ووجد
السواد فضربه حتى خرج ومنها دفعه لعكاشة جذل حطب وقال اضرب به

حين انكسر

حين انكسر سيفه يوم بدر فعاد في يده سيفا صارما طويل القامة ابيض شديد
المتن فقاتل به ثم لم يزل عنده يشهد به المواقف الى ان استشهد في قتال اهل الردة
وكان هذا السيف يسمى العون ودفع لعبد الله بن جحش يوم احد وقد ذهب
سيفه عسيب نخل فرجع في يده سيفا ومنه بركته في درور الشياه الحوائل
باللبن الكثير كقصة شاة ام معبد واعنز معوية بن ثور وشاة انس وغنم
حليمة مرضعته وشارف فيها وشاة عبد الله بن مسعود وكانت لم ينز عليها فحل
وشاة المقداد ومن ذلك تزويده اصحابه سقاء ماء بعد ان اوكاه ودعا فيه فلما
حضرتهم الصلاة نزلوا فحلوه فاذا به لبن طيب وزبدة في فمه من رواية حماد بن
سلمة ومسح على راس عمير بن سعد وبرك فمات وهو ابن ثمانين فما شاب وروي
مثل هذه القصص عن غير واحد منهم السائب بن يزيد ومدلوك وكان يوجد
لعتبة بن فرقد طيب يغلب طيب نسائه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح
بيده على بطنه وظهره وسلت الدم عن وجه عائذ بن عمرو وكان جرح يوم حنين
ودعا له فكانت له غرة كغرة الفرس ومسح على راس قيس بن زيد الجذامي ودعا له
فهلك وهو ابن مائة سنة وراسه ابيض وموضع كف النبي صلعم وما مرت يده عليه
من شعره اسود فكان يدعى الاغر وروي مثل هذه الحكاية لعمرو بن ثعلبة الجهني
ومسح وجه اخر فما زال على وجهه نور ومسح وجه قتادة بن ملحان فكان لوجهه
بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرآة ووضع يده المباركة على راس حنظلة
بن حذيم وبرك عليه فكان حنظلة يؤتى بالرجل قد ورم وجهه والشاة قد ورم
ضرعها فيوضع على موضع كف النبي صلى الله عم فيذهب الورم ونضح في وجه
زينب بنت ام سلمة نضحة من ماء فما كان يعرف في وجه امرأة من الجمال ما بها
ومسح على راس صبي به عاهة فبرأ واستوى شعره وروي مثله في خبر المهلب